

٢ - من صور الشقاء

في المساء، خرجت من عملي ضيق الصدر، وصورة تلك المرأة وطفلها لا تفارق رأسي، وكأنه كان مقدراً عليّ أن أقع على الشقاء حيثما توجهت فبصرت بولد لا يتجاوز العاشرة من عمره، كان واقفاً أمام طبق فيه كومة من الترمس وكان المطر لا يزال يتساقط، والولد ينتظر امام ترمسه من يشتري منه . وقد أقبل الليل، واشتد البرد، ولا أدري أي دافع كان يدفعني الى الوقوف عند البائع المسكين . فبقيت في مكاني مدة من الزمن، فلم أرَ أحداً يتقدم اليه ، واحسست ان الولد جائع . وفجأة اقبل شرطي ، فخاف الولد وحمل طبقه وكرسی الطبق واراد الهرب من وجه ممثل القانون . ولكنه لفرط خوفه، زلت قدمه، فسقط وتناثر الترمس امامه . ورأيت الولد يزحف على الأرض ، يلتقط ثروته حبة حبة ، وقد يخرّ على قدمي رجل ليخلص الحبة الواحدة من تحت حذائه .

وما عسى أن تأتي به حبة الترمس من الخير ؟

خليل تقي الدين

الألفاظ والعبارات :

Sad at heart

ضيق الصدر

A tray

طبق

A heap of lupins

كومة من الترمس

The stand

كرسي الطبق

The law representative

ممثل القانون

I saw the boy creeping along

يزحف على الأرض

It happened that he knelt down

وقد يخرّ على

How great a profit can a grain of

وما عسى أن تأتي به حبة

lupin yield?

الترمس من الخير ؟